

أبو هريرة

[32] وقد أرسله معاوية مع النعمان بن بشير - وكانا عنده في الشام - إلى علي عليه السلام يسألانه أن يدفع قتلة عثمان إلى معاوية ليقيدهم بعثمان، وقد أراد معاوية بهذا أن يرجع من عند علي إلى الشام وهما لمعاوية عاذران ولعلي لائمان، علما من معاوية أن عليا لا يدفع قتلة عثمان إليه، فاراد أن يكون النعمان وأبو هريرة شاهدين له عند أهل الشام بذلك، وان يظهرها للناس عذر معاوية في قتال علي. فقال لهما ائتينا علي فانشدناه **يا** لما دفع الينا قتلة عثمان، فانه قد آواهم، ثم لا حرب بيننا وبينه، فان ابى فكونوا شهداء **يا** عليه، واقبلا على الناس فاعلماهم بذلك. فأتينا عليا فدخلنا عليه، فقال له أبو هريرة: يا أبا الحسن ان **يا** قد جعل لك في الاسلام فضلا وشرفا، فأنت ابن عم محمد رسول **يا** صلى **يا** عليه وآله وقد بعثنا اليك ابن عمك يسألك امرا تسكن به هذه الحرب، ويصلح **يا** به ذات البين ان تدفع إليه قتلة ابن عمه عثمان فيقتلهم به ويجمع **يا** تعالى امرك وامره ويصلح بينكم وتسلم هذه الامة من الفتنة والفرقة، ثم تكلم النعمان بنحو من هذا فقال لهما: دعا الكلام في هذا، حدثني عنك يا نعمان، هل أنت أهدي قومك سيلا ؟ - يعني الانصار - قال: لا. قال فكل قومك قد اتبعني الا شذاذ منهم ثلاثة أو أربعة افتكون أنت من الشذاذ ؟ قال النعمان: اصلحك **يا** انما جئت لآكون معك والزمك، وقد كان معاوية سألني ان أوذي هذا الكلام. ورجوت ان لي موقف اجتمع فيه معك، وطمعت ان يجري **يا** تعالى بينكما صلحا فإذا كان رأيك غير ذلك فانا ملازمك وكائن معك. قال حفظة الآثار: أما أبو هريرة فلم يكلمه أمير المؤمنين فانصرف إلى الشام فاخبر معاوية بالخبر فأمره معاوية ان يعلم الناس ففعل ذلك وعمل اعمالا ترضى معاوية. واقام النعمان بعده عند علي ثم خرج فارا إلى الشام فأخبر أهلها بما لقي